

## بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2691 @ .

قلت وهذه القصيدة مدح بها السلطان محمود بن محمد في أيام أبيه السلطان محمد عارض بها قصيدة ابن هانئ المغربي التي أولها .

( سرى وجناح الليل أقتم أفتح % مهاد ضجيع بالعبير مضمخ ) .

وأخبرنا الشريف أبو هاشم الهاشمي قال أنشدنا أبو سعد السمعاني قال أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر القاضي إملاء بجامع الموصل قال أنشدني الأستاذ أبو إسماعيل المنشئ لنفسه .

( تمنيت أن ألقاك في الدهر مرة % فلم أك من ذاك التمني بمرزوق ) .

( سوى ساعة التوديع دامت فكم منى % أنالت وما قامت بها أملا سوقي ) .

( فيا ليت أن الدهر كل زمانه % وداع ولكن لا يكون بتفريق ) .

وقال أنشدنا أبو سعد السمعاني قال أنشدني أبو الفتح محمد بن علي بن النطنزي - إملاء من حفظه بهمذان - قال أنشدنا الأستاذ أبو إسماعيل المنشئ لنفسه من فلق فيه .

( ملومكما فيما يقال مريب % وحالكما في اللائمين عجيب ) .

( وإن الذي أسرفتما في ملامه % به من قراع الحادثات ندوب ) .

( فما سمعه للعاذلات بفرصة % ولا قلبه للطاعنين جيب ) .

( إذا ما أتيت الغور غور تهامة % تطلع نحوي كاشح ورقيب ) .

( يقولون من هذا الغريب وماله % وقيم أتانا والغريب مريب ) .

( غدا في بيوت الحي ينشد نضوه % ونحن نرى أن المضل كذوب ) .

( وما راعهم إلا شمائل ماجد % طروب ألا إن الكريم طروب ) .

( ولو نام بعض الحي أو غاب ليلة % لقرت عيون واطمأن جنوب ) .

( خليلي بالجرعاء من أيمن الحمى % هل الجزع مرهوم الرياض مصوب ) .

( وهل نطفة زرقاء ينقشها الصبا % هنالك سلسال المذاق شروب )